Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونعنى بالمصادر غير المحسوسة كل دروب الوهم والرغبات والإدراكات ودروب الاشتهاء التى لاترجع فى نشأتها إلى عوامل حسية أو نفسية تتصل بمجال الشاعر أو واقعه ، هذا بالإضافة إلى الحس التاريخى والدينى ، وعكس ذلك فإن المصادر المحسوسة أو الخارجية ، هى ماتنتفى منها خصائص المصادر الأخرى ، بمعنى أن الطبيعة أو البيئة ، هى — على الأقل — المثير المبدئى للقوى المتداخلة فى خلق القصيدة .

أولا : المصادر غير المحسوسة

إن الافتراض بأن لاشعور الشاعر يعد مصدرا رئيسيا لمخيلته ، يسلمنا بالضرورة إلى التسليم « بأن مخيلة الشاعر تكشف نفسه »[1] بهذا تكون أبعاد الشاعر الفنان هى نفسها أبعاد الإنسان الشاعر وفقا لدينامية الإبداع . والكشف عن هدى اللاشعور فى إختيار الموضوعات الشعرية والصورة يدلنا على شخصية الشاعر ، « إذ أن كل شاعر أصيل يستمد جذور خياله من « اللاشعور الجماعى » و الغريزى أو الفردى ويتسامى به[2] .

وفى هذا القسم سنتحدث عن مستويين من اللاشعور هما : اللاشعور الجماعى ، وحالة خاصة من اللاشعور لدى الشاعر .

(أ) اللا شعور الجماعى

اللاشعور الجماعى كما يقول « يونج » هو « جمّاع تجارب الإنسانية » ، وقد انحدرت إلينا من أسلافنا البدائيين عابرة نفوس الأجداد والآباء وهو متحد لدى الأفراد جميعا بغض النظر عن حدود المجتمعات .. والفنان الأصيل يطلع عليها بالحدس فلا يلبث أن يسقطها فى رموز .

والرمز هو أفضل صيغة ممكنة للتعبير عن حقيقة مجهولة نسبيا ، ولايمكن أن توضح أكثر من ذلك بأية وسيلة أخرى »[3] وهذا اللاشعور لدى شاعرنا يخلع

(١) أوستن وارين ، رينيه ويليك — نظرية الأدب — ترجمة محيى الدين صبحى — المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب — القاهرة — ص ٢٧١

(٢) الدكتور محمد غنيمى هلال — النقد الأدبى الحديث — دار العودة — بيروت — لبنان — ١٩٧٣م ص ٢٧٢

(٣) الدكتور مصطفى سويف — الأسس النفسيه للابداع الفنى — الشعر خاصة — دار المعارف بمصر — مصر — ١٩٧٣م ص ٢٠٥